



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
(النجف الأشرف)

المسؤولية الجزائية عن التهديدات العشائرية (دراسة مقارنة)

رسالة تقدّم بها الطالب

جاسم محمد محمد رضا محمد جواد

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

بإشراف

د. ضياء عبد الله عبود الأسدي

أستاذ القانون الجنائي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

صَدَقَ اللّٰهُ العَلِیُّ العَظِیْمُ

سورة الحجرات - الآیة (۱۳)

الإهداء

إلى نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، وآل بيته
الميامين الأطهار (عليهم السلام)... سعيًا متواضعًا أضعه باب
حضرتكم، عسى أن أنال شفاعتكم.

إلى روح والدي (رحمه الله)... عهداً ووفاءً.

إلى الجنة والدي الحبيبة (أطال الله في عمرها)... حباً واعتزازاً.

إلى زوجتي رفيقة الدرب التي وقفت إلى جانبي... شكراً وامتناناً.

إلى أولادي (زين العابدين وتمام)... أحبابي ونور عيني.

إلى أخي وأخواتي... سندي وعونني (حفظهم الرحمن).

إلى أبناء وزارة الداخلية العراقية... وأرواح شهدائها الأبرار.

أهدي ثمرة هذا الجهد العلمي

الباحث

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله المعطي بلا حساب الذي أنعم علينا بنعمة العلم، ونسأله تعالى الثبات على الحق والتوفيق لكل ما فيه خيرٌ وصلاح، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وشفيعنا (محمد) وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، بعد أن وفقنا الله العلي القدير إلى الانتهاء من كتابة هذه الرسالة، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والامتنان والثناء لكل من ساعد في إتمامها.

وأول الشكر والثناء بعد الحمد إلى أخي الغالي وأستاذي في مرحلة البكالوريوس والماجستير، الأستاذ الدكتور (ضياء عبد الله عبود الأسدي) المحترم، الذي زادني فخراً وعلماً في قبوله الإشراف على رسالتي، وقد أضاءها من خلال النصح والمعونة والتوجيهات السديدة، والملاحظات الراقية التي كنت أستمتع كثيراً حينما أقرأها وأبشر بتضمينها في رسالتي، فوفقه الله وحفظه، وأطال في عمره، وجعله ذخراً لنا، وجزاه خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى عمادة وأساتذة قسم القانون العام في معهد العلمين للدراسات العليا، لما قدموه لي من عون، ومعلومات، وإرشادات، فجزاهم الله خير الجزاء.

وما دُمت في معرض الشكر، فجزيل التقدير والامتنان إلى (أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة، رئاسة وأعضاء) لتفضلهم قبول مناقشة هذه الرسالة، وتكبد هم عناء الحضور، فهم أهل لسد خللها، وتقويمها، وتهذيب نتوءاتها، والإبانة عن مواطن القصور فيها، متمنياً من الله العزيز القدير أن يثيبهم عني خيراً.

ولا أنسى بالشكر والتقدير والعرفان جهود جميع من ساعدني، وقدم لي الدعم، أخص منهم بالذكر الأستاذ الدكتور (براء منذر كمال) المحترم، وصديقي وأخي زميل مرحلة البكالوريوس، الدكتور (حيدر حسين الكريطي) المحترم، والأخ المحترم الدكتور (سليمان عباس البياضي) من جمهورية مصر العربية، والأخ المحترم الدكتور (طارق محمد النسور) من المملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك جميع السادة شيوخ العشائر الإجلاء الكرام، على رأسهم السيد (ناظم قاسم إيدام الشريفي)، وعزوتنا الشيخ اللواء (متعب عبد علي ناهي الشمري)، لهم من كل الاحترام والثناء، لما أبدوه من ترحيب، وما قدموه لنا من معلومات قيمة، وأتقدم كذلك بالشكر والامتنان والتقدير للأخ العقيد الحقوقي (حيدر يحيى صغب الشمري)، والمقدم الحقوقي (أحمد محمد الجبوري)، والمقدم الحقوقي (حامد علي العتابي)، والنقيب الحقوقي (علي قاسم عبد الرسول)، والحقوقي الأستاذ (ياسر محمود الربيعي)، وأختي الصغرى (همسة محمد الصفار) مدرسة اللغة الإنكليزية المبدعة، وكافة الأخوة موظفي مكتبة معهد العلمين المتميزة، ومكتبات جامعات (بغداد، النهرين، كربلاء، وبابل)، والأخوة موظفي مكتبات العتبات المقدسة الثمينة في (الروضة الحيدرية، والعتبة الحسينية، والعتبة العباسية)، وكافة أقاربي، وأصدقائي، ومعارفي، ومن لم يسعني ذكره سهواً، أسأل الله أن يمنَّ عليهم بموفور الصحة والنجاح والسداد ... ومن الله التوفيق.

الباحث

المستخلص

يُعدُّ موضوع (جرائم التهديدات العشائرية) من المواضيع المُهمّة والخطرة التي بدأت تهدد أمن الفرد والمجتمع، وخصوصاً بعد عام (٢٠٠٣م)، وتقع تلك الجرائم بناءً على الأعراف والعادات والسُنن الاجتماعية السلبية، والتي باتت تُشكل تهديداً مباشراً لأمن الدولة والأفراد سويةً، وغالباً ما تتزايد وتتكرر تلك الأفعال الإجرامية داخل المُجتمعات العشائرية، فالعشيرة تنظم اجتماعي يتكون من مجاميع من الأفراد يرتبطون بروابط قائمة على الدم والنسب غالباً، ويشتركون بأصل واحد، لهم نظام داخلي عُرفي خاص، يُنظم علاقاتهم وشؤونهم فيما بينهم، أو مع العشائر الأخرى، ذلك النظام القائم على الأعراف والسُنن والعادات المتواترة، منها ما هو إيجابي (كالكرم، والشجاعة...)، ومنها ما هو سلبي (كالغوامة، والدكّة، والنهوة العشائرية)، وتعدُّ تلك الأخيرة من الأفعال الخطيرة والإجرامية التي باتت تمس حرية الإنسان، وحرمته، وأمنه، ناهيك عن تهديدها أمن الدولة والمُجتمع، والتي امتدَّت إلى داخل المجتمعات الحضرية كذلك، مما دفع المُشرع الجزائي إلى تجريم هذه السلوكيات الخطرة رغم جواز قسم منها ضمن العرف العشائري، لذلك نجده قد جرّمها بموجب النصوص العقابية العامة والخاصة، وشدّد الوصف والجزاء؛ لقسم من تلك الجرائم إلى حدّ أن كَيّفها مجلس القضاء الأعلى في العراق بوصفها (جرائم إرهابية)، وذلك دفعنا من خلال تلك الدراسة إلى بيان ماهية التهديدات العشائرية، وصورها، وماهية الأعراف والسُنن والقضاء العشائري، وبيننا كذلك موقف القوانين العامة والخاصة من تلك الأفعال تجريماً وعقاباً، في العراق ومصر والأردن (كدول مقارنة)؛ كونها من المُجتمعات ذات الطابع القبلي والعشائري، ولتلك الجرائم أركان عامة وخاصة، وأنها تتمايز من جرائم أخرى متقاربة منها، ولها تكييفات قانونية متعددة ضمن أحكام القانون العام والخاص.

اقتضت طبيعة الدراسة أن نتناولها من خلال الاعتماد على مناهج علمية متعددة (كالمنهج الوصفي، والتحليلي، والتطبيقي، والتاريخي، والمقارن)، وذلك ضمن نطاق النصوص العامة والخاصة، في العراق ومصر والأردن، وخرجنا بجملة من النتائج المُهمّة التي تبين أسباب تفاقم وتزايد وماهية تلك الجرائم، وطرائق معالجتها من قِبَل المُشرع الجزائي، ووضعنا جملة من المقترحات لغرض محاولة الحد من تكرار هكذا جرائم، والقضاء على مُعظم عواملها، ومُسبباتها، ووضع الحلول القانونية المُمكنة لإنهاؤها أو الحد منها مُستقبلاً بإذن الله.

وقسمنا دراستنا على فصلين تناولنا في الفصل الأول منها: ماهية التهديدات العشائرية، مُبيّنين من خلاله تعريفها وصورها، وأساسها القانوني، مع بيان مواضيع الأعراف والسُنن والقضاء العشائري، وبيننا في الفصل الثاني من الدراسة: الأحكام القانونية لجرائم التهديدات العشائرية، مُوضّحين من خلاله أركان وذاتية وأسباب تلك الجرائم، مع بيان التكييف القانوني لها ضمن النصوص العامة والخاصة.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
I	الآية الكريمة
II	الإهداء
III	الشكر والتقدير
IV	المُستخلص
VII-V	المحتويات
٦-١	المقدمة
٩٥-٧	الفصل الأول ماهية التهديدات العشائرية
٥٤-٩	المبحث الأول مفهوم التهديدات العشائرية
٢٠-١٠	المطلب الأول تعريف التهديدات العشائرية
١٦-١٠	الفرع الأول مدلول التهديدات العشائرية
٢٠-١٦	الفرع الثاني مدلول العرف العشائري وأنواعه
٤٢-٢٠	المطلب الثاني صور جرائم التهديدات العشائرية
٢٦-٢١	الفرع الأول جريمة المطالبة العشائرية (الگوامة)
٣٤-٢٦	الفرع الثاني جريمة الدكّة العشائرية
٤٢-٣٤	الفرع الثالث جريمة النهوة العشائرية
٥٤-٤٢	المطلب الثالث السُنن والقضاء العشائري
٤٨-٤٢	الفرع الأول السُنن العشائرية
٥٠-٤٨	الفرع الثاني القضاء العشائري
٥٤-٥٠	الفرع الثالث القُضاة في العرف العشائري
٩٥-٥٤	المبحث الثاني الأساس القانوني لجرائم التهديدات العشائرية
٦٨-٥٥	المطلب الأول الأساس القانوني العام
٥٩-٥٥	الفرع الأول الأساس الدستوري
٦٥-٥٩	الفرع الثاني النصوص الواردة في القانون العقابي
٦٧-٦٥	الفرع الثالث النصوص الواردة في قانون الأحوال الشخصية

٧٩-٦٧	الأساس القانوني الخاص	المطلب الثاني
٧٠-٦٨	نصوص قانون مكافحة الإرهاب	الفرع الأول
٧٥-٧٠	نصوص قانون حماية الأطباء	الفرع الثاني
٧٨-٧٥	نصوص قانون حماية المعلمين والمدرسين والمشرفين والمرشدين التربويين	الفرع الثالث
٧٩-٧٨	الأساس القانوني في قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل)	الفرع الرابع
٩٥-٧٩	عوامل ومسببات جرائم التهديدات العشائرية	المطلب الثالث
٨٥-٨٠	العوامل الاجتماعية	الفرع الأول
٨٨-٨٥	العوامل الاقتصادية	الفرع الثاني
٩١-٨٨	العوامل الثقافية	الفرع الثالث
٩٥-٩١	العوامل الأمنية	الفرع الرابع
١٧٩-٩٥	الأحكام القانونية لجرائم التهديدات العشائرية	الفصل الثاني
١٣٤-٩٧	أركان جرائم التهديدات العشائرية وذاتيتها	المبحث الأول
١٢٤-٩٨	أركان جرائم التهديدات العشائرية	المطلب الأول
١٠٨-٩٨	الركن المادي	الفرع الأول
١١٢-١٠٨	الركن المعنوي	الفرع الثاني
١١٨-١١٢	الركن الخاص (المفترض)	الفرع الثالث
١٢٤-١١٨	المساهمة الجنائية	الفرع الرابع
١٣٥-١٢٤	ذاتية جرائم التهديدات العشائرية	المطلب الثاني
١٢٨-١٢٥	خصائص جرائم التهديدات العشائرية	الفرع الأول
١٣٠-١٢٨	تمايز جرائم التهديدات العشائرية من الشروع بالقتل	الفرع الثاني
١٣٣-١٣١	تمايز جرائم التهديدات العشائرية من الجريمة الإرهابية	الفرع الثالث
١٣٤-١٣٣	تمايز جرائم التهديدات العشائرية من جريمة اغتصاب الأموال بالتهديد	الفرع الرابع
١٧٩-١٣٤	التكييف القانوني لجرائم التهديدات العشائرية وآثارها	المبحث الثاني

١٥٣-١٣٥	التكليف القانوني لجرائم التهديدات العشائرية	المطلب الأول
١٤١-١٣٦	التكليف القانوني العام	الفرع الأول
١٥٣-١٤١	التكليف القانوني الخاص	الفرع الثاني
١٧٩-١٥٣	الآثار القانونية لجرائم التهديدات العشائرية	المطلب الثاني
١٦٣-١٥٤	العقوبة في القوانين العامة	الفرع الأول
١٧٢-١٦٣	العقوبة في القوانين الخاصة	الفرع الثاني
١٧٩-١٧٢	العقوبات الفرعية	الفرع الثالث
١٨٦-١٧٩		الخاتمة
٢٠٩-١٨٦		المصادر